

دار أماندا لنشر الإلكتروني



دار أماندا لنشر الإلكتروني

أفكار منتورة

بقلم / وروة بلح رحومة

خواطر

دار أماندا لنشر الإلكتروني

العنوان: أفكار منثورة

نوع العمل: خواطر

الناشر: دار أماندا لنشر الإلكتروني

المؤلف : وردة بالحاج رحومة

تنظيم و تنسيق: إسرائ السید "سو"

تصحيح لغوي : أية سمير

تصميم الغلاف: رفيدة كمال

مؤسسين الدار: إسرائ السید ، نورهان محمود

مأندا
للنشر الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الإهداء

كتابي هدية إلى روح أبي، إلى أمي، وإلى كل قلب ذاق درعاً من الحياة...

إلى كل روح سئمت هذه المعاناة...

لا تيأس الله معك مهما طالت الأزمات، إلى كل شخص مولع بالقراءة وعاشق

للفن الأدبي الجميل، لعلها تكون فاتحة خير، عسى أن يمنحك هذا الكتاب شيئاً

من الإلهام، ويفتح لك آفاقاً نحو عوالم أخرى مليئة بالإثارة والمغامرة.

المقدمة

عزيزي القارئ نضع بين يديك هذا الكتاب الذي يحمل بين طياته مشاعر وأحاسيس تعبر عن داخل كل واحد منا، نكل من يبحث عن التغذية الروحية في حياته اليومية وعن السلام الداخلي.

جمعنا لكم في هذا الكتاب كما فريداً من الخواطر المميزة، التي تحفزك للمضي قدماً نحو مستقبل مشرق؛ لنغص في أعماق هذا المؤلف الأدبي ونعش مغامراته؛ فما الحياة حقاً سوى مغامرة كبيرة نحن أبطالها.

بنجحت

والآن مرة أخرى عند نافذة غرفتي أحسي قهوتي التي أدمنتها منذ سنين،

أتأمل السماء، وأفكر بشتى المواضيع، المعهد العالي للعلوم الانسانية:

نقطة إنطلاق للمسيرة الجامعية، فور دخولي للمعهد شعرت بأني سجينه بين

قضبان ولا أعلم أين المفر

فقررت المغادرة والدراسة في مكان آخر، لكن فجأة ارتبني شعور كأن شخصاً ما

يقول لي لا يجب عليك المغادرة فهذا سيكون نقطة نجاحك وفعلاً تغيرت، نعم

نشأت من جديد، من إنسانه منعزلة إلى هذه الفتاة الاجتماعية، من الشابهة

الصامته إلى البنه التي تستطيع أن تتكلم في شتى المواضيع، الفتره الأولى

دار أماندا لنشر الإلكتروني

التي أحسست أنى وحيدة تعرفت فيها على أصدقاء من كافة الولايات، تعلمنا حينها أنه يجب تقبل الآخر مهما اختلفنا عن بعضنا؛ فالاختلاف يخلق متعة ونستطيع التعرف على أفكار البشر الذين نقابلهم، مرت الأيام بجلوها ومرها، ولكن تعلمت فيها الكثير من الأشياء من بينها، يجب أن أقود الأيام وليست الأيام التي تقودوني؛ لأنني فعلاً أستطيع أن أغير نفسي وأيامي إلى الأفضل، اقتربت أوقات الفروض واشتد الخوف داخلي وتزعزع كياني ويخطر في ذهني سؤال هل بإمكانني النجاح

لاحظت أنى أشرب كؤوساً من القهوة وأنا جالسة بجانب النافذة دون أن أفعل شيء، أفكر دون جدوى لأن حقيقة التفكير وحده لن يحفزني لتحقيق النجاح، قلت في نفسي : قفي وسيكون النجاح حليفك هذه السنة، شرعت في الدراسة، وأياماً مرت دون نوماً، بعيداً عن هاتفي،

لكني أدركت أن حجم التعب الذي بذلته سيحقق لي التفوق، ولا شك ان في هذه المرحلة هناك من أحبنا وهناك من أزعجهم وجودنا؛ فاستوعبت كيف أرمي

دار أماندا لنشر الإلكتروني

التعاليق عرض الحائط مادامت تجد من وجودي وسعادتي وتفوقي، مرت فترة

الامتحانات بسهولة وصعبها، وأدت مدة استرجاع الأوراق

طبعاً تتراوح الأعداد بين الجيدة والسيئة وجاء اليوم المصيري، إعلان النتيجة

ارتعشت من الخوف فتحت هاتفي وأخذت بالقراءة كلمة كلمة بتمعن نعم

وجدتها نجحت، حققت خطوة أخرى نحو التفوق، الارتقاء إلى ثانية اختصاص

آداب ولغة وحضارة عربية، وأيقنت أن الطريق الذي سرت فيه هو الطريق

الصحيح، وعرفت أن لحظة النجاح أمر يستحق التعب والسهر وبعد عن

الأصحاب، وتعلمت أن أقدم شكري وامتناني لكل من علمنا حرفاً وكان سنداً لنا

فيما نحن عليه الآن؛ فالنجاح شمعة مضيئة في الحياة؛ فعش حياتك واجعل

مسارك مقيد فقط بشرع الله واحترم ذاتك وقف لتقول: نعم أستطيع..

فعلتها.. حققت نجاحي.. وطموحي.. وسعادتي.. وفرحة أحبتي.

بقلم / وردة بالحاج رحومة

~ 8 ~

تونس

بلادي يا أرض الأحرار...

فيك الرجال والنساء أبطال...

لا خوف علينا من عدو خائنٍ وغدار...

حتى لو كانت بين أيدينا فقط الأحجار

فحماة بلادنا فاقوا كل القوى وهم الأخيار

نعتزُّ بكم

ولكم منا كل الاحترام ..

دار أماندا لنشر الإلكتروني

منتصرين بعون الله ... ضد كل عدو ... يكسر السلام ...

فكل من عادى تونسنا ... فسيعلم أنه سيكون يوماً ..

دهساً بين أقدام جنودنا الأبطال.

بقلم / وردة بالحاج رحومة

فلسطين حبيبة الملايين

أوصلت شجاعة شباب مظلومين تحت احتلال الكلاب الفاسدين،

هم دوماً سيفاً على المحتلين،

قوتهم عبرة لكل الخائنين، مع الأسف عروبتكم على المحك، شرف العروبة كل

يوم يُنتهك، نحن في دولةٍ باعت كل الأسس باسم السياسة لابعوه ساسة خانوا من

أجل المال والسلطة،

سمة العروبة مباعة، والقاسم بين البائع والمشتري مشترك كرسي الرئيس

وعرش الملك، تباهاوا أيها الرؤساء العرب بالمنصب والجاه

فلن يخرج منك إلا عنك؛

دار أماندا لنشر الإلكتروني

فكل متطبع مصيره الدهس بين الأقدام،

لكن شباب اليوم حملنا القضية ومتأكدون أنه لنا مع النصر موعد،

وما أخذ بالقوة سترجعه يوماً بالقوة.

بقلم / وردة بالحاج رحومة

سليلة الحجر والكبرياء

يا من علمني الحب والفرح والهناء

شوقي لحضنك دون انتهاء، وأملى بلقائك بلا عناء، علميني كيف أحبك أنا،

اجعاني بحبك طير محلق في السماء؛ فأنت قمري وللشمس الضياء،

وأنت نجمي بل كوكبي البناء،

محبوبتي عمري لك فداء، حبيبتي عشقي لك دون انتهاء، أجبني فحبك لي

هو الدواء، عشقتك وسأحميك من كل داء، الشهد شفتيك وخديك سوى البحر،

عينيك ونظراتك أوقعني حباً وفرحاً،

دونك كيف يكون الهوى، لا يوجد دوني؛

دار أماندا لنشر الإلكتروني

فبعدك سكين يقطع كل الأوردة، عروسي يا ملاك النقاء،

حببتي يا أمل الحياة، اعاهدك صباح ومساءً، أحببتك في كل لحظة زمان فكوني

لي لأكون أنا، سأكون وهذا وعدي لك، سلامٌ عليكِ معكِ أحب البقاء، سنظل

فالله موجود مع الأحباء.

بقلم / وردة بالحاج رحومة

جرعة أمل

في قاعة مظلمة في منزلنا المتواضع، أحسسي القهوة المرة التي مثل أيامي منذ أن هجرت الحبيب، أتذكر كل لحظة عشناها معاً، وكل دقيقة تحدثنا فيها، وأي طريق سرنا فيه وذلك الوعد المتمثل في كلامه،

أنا معك حتى النهاية تلك العبارات التي حجبت عن عيني، هيهات لقد كنت أظنه حباً حقيقياً، ماذا كنت أنتظر وماذا حصل؟!

انخدعت بمظهره وبابتسامته ووجهه البرئ المتخفي وراءه شيطان مستدر، لم أكن أعلم أنه إنسان ظليل، غادر وخائن، حقاً انخدعت سرت معه، وثقت به، كنت سنداً له في أصعب أوقاته وحتى في أسعد أيامه،

دار أماندا لنشر الإلكتروني

لم أعتقد أنه ينتمي إلى طائفة الأندال، كنت أتبع ما يقال "خلق الإنسان ليحب" ولكن اختر دائماً من يجب حقاً لأني أنا دفعت الثمن، تسألون ماذا حدث؟ سأخبركم حتماً تعبت من الأحيان و التفكير في الماضي، أنا بحاجة إلى زورق يجهاني إلى شاطئ وسط شاطئ ليمنحني الاحساس بالفرح الذي فقدته مع الأيام، رغم أنني أصبحت أثق أن الفرحة هو خدعة وهمية، والوجع هو الواقع الأليم، تعودت العيش مع أحزاني ووحدي، فقدت الثقة بمن حولي، كنت نهراً يفيض من المشاعر الرقيقة، أحمل في داخلي الأمل والتفاؤل؛

فأصبحت كالأموج تتصاعد من مشاعر القوة وفي كياني زلزال مدمر من الأحزان، وبركان هائج من الغضب،

بدأت بتصديق ما قاله الفيلسوف سارتر: "الأخرون هم الجحيم"

بعد الألم والصراع الديناميكي الذي عشته بين الأنا والأنا الأعلى والهوقررت العيش في الطبيعة مع من يفهمني من الحيوانات والأشجار والبحار، أشعر بالاقتراب مجدداً نحو الأمل والتفاؤل إلى السعادة من جديد، الوثوق بمن

دار أماندا لنشر الإلكتروني

حولي ولكن شتان سأملك دائماً قلباً يفيض بالخوف من الآخر ولكنه الخوف
التميز وليس الخوف القاتل للوجود، سأجعل من طريقي مساراً نحو الفرح
والسعادة، وعندما تضيق بي الحياة سألجأ إلى البحر لأتحدث مع أمواجه عن
همومي والآمي وأسفي عن بعض الأشخاص الذين كانوا في حياتي يوماً ما،
أصبحت أصوات الرياح تواسيني في ضعفي، وتخفف عني وجعي، وبدأ أنين
الأمواج يهز شعفي وكياني.

أخذت السير في طريق طويل ولا أعلم أين تأخذني قدامي، وجدت نفسي على
شاطئ البحر والدموع في عياني وابتسمت،

كنت أظن أنني نسيت ما حدث لكن لم يكن الأمر كذلك، كنت أتناسى ولم أنسى،
نظرت إلى السماء شدتني الطيور التي تحلق دون نظام، وأعجبتني صرخة
الأمواج الهائلة فتلك الفوضى تملئ كياني بشعور أنني موجود، وتواسيني في
حزني وألمي، وتمكنني من الوثوق بنفسني من جديد قبل ان أثق في الواقع؛

دار أماندا لنشر الإلكتروني

فلا يوجد واقع نحن من نضع الحقيقة لذلك قررت مواصلة السير إلى الأمام
وأن أرمي ما عشته عرض الحائط وتلك الأمواج ساعدتني في تخطي ما مرتت
به؛

فكل موجة حملت معها جزء من أحزاني.

بقلم / وردة بالحاج رحومة

الحب

الذي بيني وبينك ليس فقط كلام ..

حكايتنا حكاية الحب والغرام...

ابتسامتك تداوي روحي من الآلام ..

عيونك ثاقبة كنسر محلق في الفضاء بين الأحلام....

كلامك يجعلني سعيدة .. وفي سماء العشاق أنام...

ثقتي بك لن يزعزها لا إنس أو جان...

أنت من حاربت لأجلي وهذا ليس مجرد كلام...

دار أماندا لنشر الإلكتروني

أنت وفيت بوعدك لي ... ومعك حياتي أمان...

أنت نوري ... وأنت شموعي التي تنير لي الظلام...

أنت حبيبي والحب الذي بيني وبينك لم يعشه أي إنسان.

بقلم / وردة بالحاج رحومة

أقسمت

أقسمت أن لا أشتاق

وأن لا أحن إليك ..

ولا حتى أن افكر بالعودة إليك ...

ولكن هذا قلبي ...

لا يستطيع نسيانك ...

فقد تذكرت سنين الحب حين عاهدتك يوماً أن أكون لك ...

واسترجعت ذكرياتي معك ...

دار أماندا لنشر الإلكتروني

نحن حبيبان تعاهدنا على إكمال الطريق معاً...

ولا أحد يملك الحق في إبعادك عني ...

حلاوة أيامنا مازالت راسخة في ذاكرتي ...

وأعلم أن هؤلاء البشر لن يتمكنوا من تدمير حبنا ..

ولا إفساد علاقتنا ...

فأنا سأكون لك ... ومعك وهذا وعدي لك....

بقلم / وردة بالحاج رحومة

أتعلم من أنا؟

أتعلم من أنا؟

أنا سعادتك ... وأحلامك وحب حياتك ...

فهل ستجعلني لغيرك؟

أنا من تهت في غيابك ...

وغرقت في دموع فراقك

أنا من فرحت برؤيتك

وحزنت لغيابك

أنا التي سكنت قلبك ووجدانك....

أنا علمتك الحب ... ونهلت من صدقك...

تعلمت منك الابتسام يا من غرست بقلبي سهام الوجد...

داخل قلبي ... ووجداني زرعتك...

أقولها بعلانية أحبتك ... لا بل عشقتك....

بقلم / وردة بالحاج رحومة

النساء

هن النساء يجمان على أثقالهن أعباء الحياة،

يبنين أحلامهن في شتى المجالات،

رفعن رؤوسهن في السماء شامخات،

من غيرهن الدنيا انكسارات، هن قويات، قدرات

للصعاب محطمت، لأحلامهن محققات، رموشهن سيوف قاطعات، كلامهن سهام

مصبات، أميرات يلبسن تاج ملكات، حلوات شهد غسل ضاحكات، عيونهن نار

حارقة، على المريين نازلات، هن النعيم لمن أحبين،

والجحيم لمن كرهن، هن المسرات ...

دار أماندا لنشر الإلكتروني

مهما تحدثت لن أصف جمالهن؛

فهن قدوة لا حياة دونهن،

هن بدوام الحب باقيات....

بقلم / وردة بالحاج رحومة

ذات يوم

صادفتك يوماً فكان حلماً

رسخت في ذاكرتي . . .

ولا قدرة لي ان أمحوك من أفكاري . . .

أحببتك وهذا اختياري

لعلها ترجع وتعود الصدفة بك . . .

وتكون أنت نصيبي . . . بما أنك كنت اختياري . . .

فلمن أقدم يا ترى آهاتي وإحساسي؟

دار أماندا لنشر الإلكتروني

لا سيطرة في الحب تعلو على سيطرتك على حبي ..

فمن ذا الذي ضد قراري؟

ولا صوت يسمع غير صوت الحبيب

فصوته أجراس داري...

القلب قلبي ... والطريق طريقي والخيار خيارى...

هذه مشاعري وأحاسيسي وبغير حبيبي لا أبالي....

هذا موضوع الحب بين العاشقين ... لا دخل للعقل ... فالقلب يتحكم بالجسد

والكلام لا إرادى...

بقلم / وردة بالحاج رحومة

اللون البرتقالي

يقول البعض ان محبي اللون البرتقالي هم أناس اجتماعيين ومبدعين
وباحثين عن النجاح؛

فالإنظرنا من زاوية ايجابية فإن البرتقالي رمز الطاقة والدفء والاسترخاء،
وان تمعنا مثلاً في غروب الشمس ذو اللون البرتقالي نجد أنفسنا هائمين في
تخيلاتنا، منها الواقعي ومنها من نريده أن يكون فعلاً على أرض الواقع .

فالبرتقالي رمز للحماس والتفاؤل....

دار أماندا لنشر الإلكتروني

ولكن في واقعنا أو ربما من منظور البعض هو رمز البؤس وفقدان الأمل
والنهاية؛ فغروب الشمس يعني نهاية اليوم، يعني نهاية حلم لم نستطع تحقيق
جزء منه.

بقلم / وردة بالحاج رحومة

الحياة

أحقاً الحياة مؤلمة أم نحن من نجعلها كذلك؟

رغبة كامنة في التحرر ولكن أغلال مخفية تقيدنا،

يقولون إنها أغلال إيجابية، أغلال تجنبك الوقوع في الخطأ،

ولكني أريد أن أخطأ، أريد أن أجرب؛

فهم يقولون أن الإنسان يتعلم من الخطأ، يقولون أن نظرة المجتمع عن الخطأ

قاسية، إذ يعتبرونه ذنب وليس خطأ،

ولكن ما فائدة الحياة إن لم نعشها كما نريد، لا أنت لا تستطيع العيش خارج

أسوار المجتمع، ولكنها حياتي أنا، أنت مخطيء، حياتك حياتهم، إذن فلن

دار أماندا لنشر الإلكتروني

يأخذوا ذنوبي يوم يتم الحساب، لا يجوز ذلك فلكل إنسان ذنب وثواب، رأيت ذلك ها أنت تعترف إنها حياة إنسان وليست حياة مجتمع.

بقلم / وردة بالحاج رحومة

متاهة

نهيم في متاهة لا نعرف متى بدأنا ولا أين مخرجها؟

لعل نهايتها أو كما تقول خط النهاية هو حتماً نهاية طريقنا في الحياة موتنا،

لعل في موتنا راحة لأبداننا ولعقولنا؛

فهناك الخلود ومصيرك ثمرة ما جنيته من الحياة .

ولكن الحياة ليست ناصفة وليست عادلة، فكيف لنا أن نكسب ثمرة من حياة

غير عادلة؟ ولكن هذا هو هدفها، هدفها هو صبرك وإيمانك، أتمسك بطريق

الله أم تسلك طريق الشيطان؟

دار أماندا لنشر الإلكتروني

لكن الإنسان يميل الى السهل، فلقد كلَّ و ملَّ من المصائب والمتاعب، أليس له الحق في العيش الهنيء؟ عيش هنيء في الدنيا، ولكن ماذا عن آخرتك؟ أين توجد الحياة الأبدية؟ أين يكون مصيرك الجنة أم النار؟ فلا تفرنك الدنيا بمتاعها فهي ليست إلا مصيدة فمن سلم منها قد فاز ومن سقط فيها قد خاب.

بقلم / وردة بالحاج رحومة

أوهام فارغة

غرثهم الأوهام والأحلام الفارغة،

أتوا متأملين ببلاد عامرة اعتبروها فارغة، قالوا بأنها أرضهم الموعودة،

قالوا بأنها أمالهم المأمولة، لكنها بلاد معمورة، ليست بفتاة وحيدة؛ فجميع

الدول العربية مساندة، حاولوا عدة مرات تحريرها، لكنهم لم يجتمعوا؛

فالكلمات أوهمتهم، جعلتهم تابعين خاضعين، فقد أتفق العرب على أن لا

يتفقوا.

بقلم / وردة بالحاج رحومة

حياة في غياهب النسيان

نعيش في زمان انعدمت فيه الإنسانية ولعلها اندثرت وأصبحت منسية أو هي في غياهب التراث،

قالت جملتها هذه وهي تنظر إلى النافذة، ثم توجه نظرات ثقيفة إلى الطيبة النفسية التي قدمت إليها بهدف التخلص من هواجس الحياة التي تعيشها، ومن الأفكار السلبية التي تلاحقها، تقول الطيبة: "لا شيء يستحق كل هذه السلبية فنحن لن نعيش إلى ما لا نهاية وعلينا استغلال هذه الحياة"

تخاطبها المريضة قائلة: حياة!

ما معنى هذه الكلمة؟

فنحن لم نعد نسمع سوى كلمة قيود أو سجون؛

فالحياة الحقيقية عشناها في صغرنا حيث استمتعنا بها وعندما كبرنا أصبحت

حياتنا مقيدة بالخوف من الذي ينتظرنا في المستقبل،

أجل نخاف ما الذي سنصبح عليه؟

نخاف تخطي قيود العادات والتقاليد،

نخاف المجتمع ونظراته إلينا، أجل نخاف، ونهاب؛

فكل أحلامنا لم نجد منها سوى وهم وأحلام صغيرة .

تردف الطبيبة "ولكن هذه حياتك أنت ما دخل الآخرين؟"

تقول المريضة في نبرة استهزاء: "حياتي، لا ليست لي بل هي حياة الآخرين،

ولعلي سأعيش هذه الحياة حتى أصبح من المنسيين في غياهب القبور .

تأخذ حقيبتها وتهم بالخروج تائهة في عالمها اللاووعي تخاطب ضميرها "أفعل

ما أريد أم أفعل كما يريدون هم؟

دار أماندا لنشر الإلكتروني

أحقاً أستطيع ذلك أم مثل كل يوم وكل مرة؛

فحياتنا ستصبح قريباً في غياهب النسيان لتحل محلها حياة معروضة بالقوة من
قبل الآخرين."

بقلم / وردة بالحاج رحومة

إلى كل ظالم للبشر

أيها الظالم القذر غدرت بأحبابك،

أيها الظليل مشاعري هنا لم تعد تستقر،

أيها الرجل الجائع اللاهث وراء الصور، يا من تلعب بالقلوب لتشبع نفسك

بالشهوات، أخواتك من البشر، يا من تسرق الأحاسيس لتملأ وقتك في منابر

الخور، يا من بعث شرفك وأتبعته للغير،

يا من بعث إسلامنا وساندت أفعال الغرب الأشر،

يا من بعث تقاليدنا وشهرة التعري في مواقع التواصل المرر،

أيها الخائن لمن وثقوا بك من البشر،

دار أماندا لنشر الإلكتروني

أيها الشيطان المستتر وراء وجوه الملائكة تخفي نفسك بما عليه تقدر،
أنت الذي تنتمي إلى طائفة الأندال، سحراً لك أيها القدر، بين الأقدام
نهايتك دهساً فلا آسفي عليك ولن أصبر.

بقلم / وردة بالحاج رحومة

إلى أين

إلى أين المسار في قلوب شعلت بها ناراً؟

من أعيننا تنزل دموعاً كأنها أنهار؟

إغتصاب، قتل، إختطاف هل نحن كفار؟

يا شعب نحن عرب مسلمين يكفي استهتار،

إلى أين نحن ذاهبون بقلوب قاسية مثل الأحجار؟

بعدائية كشيطان مستتر تجلس لتشرب كحول وهي سبب تشرذك وعذابك، إلى

أين الشباب يغرق في البحور؟ يبحث عن أمل في بحر وراء بحر لعل الشمس

دار أماندا لنشر الإلكتروني

تشرق من جديد بعد ما عاشه من ظلم واستحقاق في دولة لم تسعدنا يوماً
بشيء، تبقى أمانا وحببتنا وقرّة اعيننا ونبض قلبنا.

بقلم / وردة بالحاج رحومة

الحياة

الحياة يا صديقي إياك أن تأخذ منك ابتسامتك، إياك أن تخسر شخصيتك
وقيمتك، إياك أن تفرط في أخلاقك وكرامتك، إياك أن تنهزم فنحن خلقنا من
أجل تحسين هذا الواقع وسنعمل.

بقلم / وردة بالحاج رحومة

رغم الصعاب

رغم الصعاب نواصل طريقنا،

طريق تملؤه المحبة المحاطة بالأشواق والمتاعب،

متاعب لا تضرنا ولا تفرقنا بل تبين لنا وللعالم مدى حبنا مهما اشتدت الصعاب؛

ففانوس الحب دوماً مضاءً،

فبنوره نرى طريقنا نحو المستقبل،

فتحن لسنا إلا جزئين قد خلقنا لبعضنا والقدر جمعنا،

دار أماندا لنشر الإلكتروني

نحن قد كُتبت قصتنا وحياتنا وعشقنا قبل ولادتنا، فيا سمراي لا تحزني ولا
تحتاري فتحن داخل اختبار ولا يمكن لهذا الاختبار أن ينزل من كمية حبنا بل
سيأجج نار الحب والهيام لأقصى درجاته.

بقلم / وردة بالحاج رحومة

الفشل طريق النجاح

تدخل البنت إلى المنزل باكياً مطأطأة رأسها، فتعرضها أمها قائلة: "ماذا صغيرتي هل نجحتي؟" تردف البنت باكياً: "لا يا أمي لم أنجح لم أستطع إسعادكما." تنهار البنت بالبكاء فتأخذها أمها للجلوس وهي تهدأها: "لا داعي لكل هذا البكاء يا صغيرتي فإن رسبتي اليوم فستنجحين غداً." ترد البنت: "لا يا أمي لن أستطيع ذلك فكلمة فاشلة ستلاحقني دائماً، لن أستطيع يا أمي فأنا لن أقدر على إسعادكما." تنهار البنت بالبكاء بينما تحاول الأم تهدئتها.

دار أماندا لنشر الإلكتروني

بعد برهة يدخل الأب وفي يده علبة حلويات وهدية احتفالاً بنتيجة ابنته فيندهش برؤيتها في ذلك المنظر فيدخل مسرعاً متسائلاً: "ماذا هناك؟ ما الذي جرى؟ أنتما بخير؟"

تنهض البنت وتحضن أباه باكية قائلة: "أنا آسفة يا أبي، لم أستطع إسعادكما فأنا قد فشلت اليوم ورسبت لقد خذلت فرحتكما". يقول الأب: "لا يا بنتي لا تقلقي فإن لم تنجحي اليوم ستنجحين غداً لا داعي للبكاء يا صغيرتي" تردف البنت: "لا يا أبي لن أستطيع ذلك فأنا فشلت".

"يمسكها الأب من كتفها قائلاً: "لا ستعدين الكرة ولن تستسلمي، ستحاولين مجدداً؛ فالفاشل هو الذي لا يحاول وأنت ستدرسين مجدداً وستنجحين بحول الله فأنا أثق بك يا صغيرتي، فأنا أيضاً في يوم ما قد فشلت ولكني وضعت مستقبلاً أمامي وأصررت على وصوله وأنت كنت في مقدمة هذا الحلم ولم تستسلم أبداً". يمسح بكفيه دموع ابنته،

دار أماندا لنشر الإلكتروني

فتبتسم وهي تقول : " حسناً يا أبي سأعمل بنصيحتك ولن أستسلم وأعدك
بذلك ."

تحضن البنت والديها وهي مبتسمة ومصممة على تحقيق أهدافها.

تتوالى الأشهر والأيام وتدخل هذه المرة البنت إلى المنزل فرحة بشهادتها
وبأنها حققت حلمها وحلم والديها مساعدة إلى خوض التجربة الجامعية التي
بنت عليها مستقبلها وفي داخلها تتذكر كلمة أبيها " الفاشل هو من يستسلم من
أول الطريق. "

بقلم / وردة بالحاج رحومة

حتى النهاية

رأيت ثقباً في قاربك منذ البداية، غير أنني قررت الإبحار معك حتى النهاية.

بقلم / وردة بالحاج رحومة

وطني

وطني يا أعز الأوطان، تونس يا مجد البلدان، فداكي روعي يا أعظم
الأوطان.

بقلم / وردة بالحاج رحومة

إيكن

في الواقع لا أريد أن أدعوك بالقارئ وكأنك مجبراً على قراءة كتابي، بل
سأدعوك بالصديق؛ لأننا فعلاً أصدقاء، نسير معاً في هذا الطريق.

بقلم / وردة بالحاج رحومة

خاتمة

ختاماً يسرنا أيها القارئ العزيز أن تقرأ خريشات قلمنا هذا،
نتمنى أن نترك بصمات جذابة تبقى في ذاكرتك وترسم حروفاً ذهبية في
أعماقك، نتمنى أن يكون هذا الكتاب قد ترك في داخلك بصمة لا تمحى،
وأخذك لعالم كنت تطمح دوماً لزيارته،
وأخرج فيك أجنحة تجعلك تحلق عالياً نحو أحلامك مودعاً حياة البؤس، تاركاً
خلفك كل الهموم ومشقات الحياة،
والآن إلى الملتقى في كتب أخرى أفضل وأروع من أفكارنا البسيطة هاته،

دار أماندا لنشر الإلكتروني

نرجو أن تكون استمتعت بكل حرف وكل كلمة عشتها معنا ونسجتها أناملنا العربية، شكراً على رحلتك المثيرة معنا، مع تطلعاتنا في المستقبل إلى مزيد من المؤلفات الراقية التي تثير فضولكم وتشبع رغبتكم الروحية.

بقلم / وردة بالحاج رحومة
